

تعقيب حول الكلمة «تلّيس»

الخوري برصوم أبوب حلب

TARMOLO	ترمولو
MODEEQO	موديقرو
TALEESO	تاليسو
SHALEEFO	شاليفو
ARÓZTO	أرۇزتو
KEESO	كيسو
KOORGÖ	كورغۇر

ثم يشرح معنى كل مراوف يقول :
شاليفو SHALEEFO . سلف (4)

شالو SHALO . ساقو SAQO (مسح) لباس من الصوف (5)
تاليسو TALEESO . كيسو KEESO (كيس)
ساقو SAQQO (مسح) (6)
وهكذا يعطي معنى كلمة «تاليسو» السريانية (كيسو :
QOOROO (7) وقورعو KEESO

أما العلامة المطران أوجون متأ في قاموسه «دليل الراغبين إلى اللغة الآرامية» (سرياني — عربي) فيشرح كلمة «تاليسو» السريانية،

تناول كل من الدكتور أكرم فاضل من بغداد (1) والاستاذ ابو بكير عبد الكافي من تونس الكلمة «تلّيس» شرعاً وتحليلاً ورداً الى الأصول، فأجادا بما كتبوا، وحققاً، وثبتا في مراجع عربية كثيرة، وأكدتا ان لبس التاليس واستعمالها كان عند العلماء وبعض الصالحين والرهبان والزهاد الذين تبرّدوا بكل ما يشعرون بهمة دينوية، أو للذلة جسمانية حتى اللباس مما جعل بعضهم يلبس الصوف لخشونته ومنهم من كان يلبس «التلّيس» بعد تقدّم العنق واليدين.(2)

وقد ذكرت قواميس اللغة السريانية الكلمة «تلّيس» بما يتوافق مع شرح أبعادها اللغوية عند الأستاذين الفاضلين المذكورين وفي جولة سريعة في هذه المراجع اللغوية نجد أن العلامة اللغوي توما اودو مطران اوري في قاموسه «كتن اللغة السريانية» (سرياني — سرياني) يذكر الكلمة «تلّيس» Talleeso السريانية ومعانيها ومراوفاتها. وهي : (3)

جولقو Goolqo والجمع Goolqes جولقي (بالالمالة) وهي مذكر.
ساقو SAQO

(1) مجلة اللسان العربي م 10. ج. 3. ص 182 و 183 هامش 45.

(2) مجلة اللسان العربي م 18. ج. 1. ص 99 و 100.

(3) توما اودو — كتن اللغة السريانية — طبعة الموصل — العراق 1897 ص 35.

(4) فيه ص 577.

(5) فيه ص 571.

(6) فيه ص 171 — 172.

(7) فيه ص 225، 461، 466.

(2) الجنس (من حيث التذكر والتأنيث في اللغة). (14)

وقد وردت كلمة «تاليسو» مع مجموعة مرادفاتها في الكتب السريانية الروحية، بأنها كانت نوعاً من لباس الرهبان والمتورجين والنساك، وهي الثياب الخشنة التي كانوا يرتديونها بجانب الجلد زيادة في التشفف والتعدد، وإمالة الجسد للبلوغ إلى الكمال، والاتخاذ بالله سبحانه وتعالى.

ولما كانت العربية والسريانية من أ Romeo وأصل سامي واحد، فلا بد إذن أن تكون قد تفاعلتا زمناً طويلاً، واقتربت إحداهما من الأخرى حسب مسار التطور اللغوي في المكان والزمان، والبيئة واللهمجة وغير ذلك، ولا يزال سريان الجزيرة السورية يستعملون في مجتمعهم العامية كلمة «تليس» وهي بالتأكيد من رواسب اللغة السريانية في اللهجة العربية العامية لسكان الجزيرة السورية.

كما خلت أغلب المراجع اللغوية في القوايم العربية من كلمة «تليس» فلم ترد في قاموس الهبيط للنميري زيادي وهو من القدامى، ولا عند المعاصرين من المؤلفين. كقاموس المنجد ومنجد الطلاب، مما يدل على أن كلمة «تليس» من أصل سامي — ارامي — سرياني.

واننا نوجه بالشكر الجزيل إلى الاستاذين الفاضلين، و مجلة «اللسان العربي» الغراء الذين اتاحوا لنا أن نبحث في كلمة «تاليسو» في المصادر اللغوية السريانية.

تليس، كيس، خرج (8). ويقول : تاليس TALEES بالتركية. أما

كلمة ساقو SAQO فمعنى : مسح، خرج، جوالق. (9)

ويذكر القدس ميخائيل مراد في قاموسه العربي السرياني الذي طبع جزء منه بالموصل — العراق. ان كلمة «تاليسو» السريانية تعني الجوالق والشال والسلف. (10)

ويقول الأب لويس كوستاز Louis Costaz في قاموسه السرياني العربي الفرنسي الانكليزي المطبوع في بيروت — لبنان ان «تاليسو» السريانية تعني. كيس صغير BAG. (11)

أما كلمة جوالق : فهي فارسية. كواله (بالضم) العدل من الصوف أو شعر ومنه (تركي) چوال. (12)

چوال : فارسية. كوال (بالضم) كيس، عرب قديماً : جوالق.
وما الشوال الا تحريف چوال. (13)

اما في قاموس :

A COMPENDIOUS SYRIAEC DICTIONARY

A BAG فرد كلمة «تاليسو» السريانية بمعنى :

ARAB MASCULINE GENDER

والكلمة خاصة بالذكر أو مؤلف منهم أو مستعملة من قبلهم.

1) الجنس (من حيث التكورة أو الأنوثة).

(8) أوجعن متا — دليل الراغبين إلى لغة الآراميين — طبع الموصى — العراق 1900 ص 840.

(9) فيه ص 64.

(10) القدس ميخائيل مراد في قاموسه العربي السرياني ص 225.

(11) لويس كوستاز

DICTIONNAIRE SYRIAQUE - FRANÇAIS - SYRIAC - ENGLISH DICTIONARY

ص 392.

(12) الدكتور داود الحلبي الموصى — كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصى وأنحاء العراق. مطبعة العائى — بغداد 1960 ص 53.

(13) فيه ص 64.

J. PAYNE SMITH (MRS MARGOLIOUTH) OXFORD (1957 - 1967) p.613 (14)